خادم الحرمين الشريفين رعى افتتاح جنادرية ٢٢

المهرجان الوطني ناقش هذا العام ثقافة الكـــ

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- في السادس والعشرين من شهر المحرم ١٤٢٨ هـ بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام انطلاقة المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الثانية والعشرين الذى ينظمه الحرس الوطني سنويا بالجنادرية.

وبعد أن عزف السلام الملكي.. أخذ خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- وضيوفه سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد مملكة البحرين القائد العام لقوة دفاع البحرين ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اليمني اللواء الدكتور رشاد العليمي وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي مكانهم في المنصة الرئيسية للحفل. بعد ذلك تليت آيات من القرآن الكريم.

ثم بدأ الشوط الأول لسباق الهجن الكبير.

وبعد انتهاء الشوط الاول من السباق سلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- الجوائز للفائزين الخمسة الاوائل في السباق كما تسلم الفائزون الثلاثة الاوائل هدايا صاحب السمو

ـــراهية وأكد وسطية الإسلام

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سلمها لهم سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان.

بعد ذلك أدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والحضور صلاة المغرب.

ثم شرف خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله- حفل العشاء الذى أقيم بهذه المناسبة.

الحفل الخطابي

بعد ذلك شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- الحفل الخطابى والفنى الكبير الذى أقيم فى القاعة المغلقة بالجنادرية حيث استهل الحفل بكلمة الحرس الوطنى ألقاها صاحب السمو الملكى الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطنى المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وضيوفه الكرام .

وقال: «خادم الحرمين الشريفين اهلا بك بين ابنائك واخوانك في هذا المكان الذي زرعتم بذرته الاولى منذ أن كان لسباق الهجن حتى اصبح مدينة متكاملة تمثل رمزاً لوحدة هذا الوطن ولأبناء، هذا الوطن وتحولت بفضل الله اولا ثم بفضل دعمكم الكبير والمتواصل أرض الجنادرية الى أرض للعطاء والنماء وملتقى للثقافة والتراث».

واضاف سموه «اننا في المهرجان نعمل ونستمد من توجيهاتكم الكريمة ونظرتكم الثاقبة وسياستكم الحكيمة في أن يكون المهرجان في نشاطه الثقافي صعيدا طيباً لمناقشة قضايا الأمة وعرضها بما يكفل اجتماع الصف ووحدة الكلمة وفتح آفاق الحوار البناء والهادف ويسهم في رفع الامة العربية والاسلامية ولنا فيكم القدوة الحسنة والمثل الأعلى وأنت القريب لوطنك ولمواطنيك تتجاوز بقلبك الكبير وهمتك العالية هموم هذا الوطن الى قضايا الأمة والوطن العربي الكبير وتسعى الى جمع ابناء النضال الواحد والهدف والمصير المشترك في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لتحقن الدماء وتوحد صف ابناء فلسطين الغالية والعزيزة لتستمر مسيرة الشعب الفلسطيني الذي ضرب أروع الامثلة في الصمود والتضحية طوال العقود الماضية وقد تكلل مسعاك بفضل الله بالنجاح وتم انجاز الاتفاق الذي سينهي باذن الله معاناة اخواننا في فلسطين ويأخذ بايديهم بعد توفيق الله الى بر الامان والخروج من مأزق الفرقة والشتات ليواصلوا كفاحهم بعيداً عن الصراعات الداخلية التي تهدف الى تفتيت عزيمة ابناء فلسطين وتبديد قوتهم وتشتيت كلمتهم واستنزاف طاقاتهم في صراعات داخلية تأخذهم بعيداً عن هدفهم المنشود وغايتهم الوطنية النبيلة»، مضيفاً: هذا انت ياخادم الحرمين الشريفين وهذا هو نهج قيادة هذا الوطن منذ عهد جلالة الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- وصولاً الى عهدكم الميمون -يحفظكم الله- تضعون مستقبل الأمة العربية والاسلامية امام اعينكم وتبذلون الغالي والنفيس لتوحيد الصف واعلاء

خادم الحرمين الشريفين رعى افتتاح جنادرية ٢٢

الكلمة ونبذ الفرقة والاختلاف .

ومضى سموه قائلا: «وانت يا خادم الحرمين الشريفين تشرف هذا الاحتفال فأنت في قلب الوطن والمواطنين الذين ينتظرون هذا المهرجان في كل عام ويبتهجون بك راعياً في هذا الملتقى الوطني الكبير الذي اكتسب فوق هويته الوطنية بعدا دوليا وعالميا كبيرا».

واستأذن سمو الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين في اتاحة المجال لمجموعة من منسوبي مركز صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز لرعاية الاطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة الذين رغبوا في ان يشاركوا، نيابة عن اقرانهم في كافة المراكز في مختلف مناطق المملكة، في الترحيب بخادم الحرمين الشريفين -رعاه الله.

وقال سموه: «يشرفني أن اقدم لكم هذه النماذج التي انتصرت على الاعاقة في بعض القدرات بالعلم والبصيرة والارادة حتى اصبحت عناصر مفيدة وفاعلة في مجتمعنا السعودي الاصيل».

ودعا سموه في ختام كلمته أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وأن نلتقي على دورب الخير والمحبة دائما وابداً.

ثم قدمت مجموعة من الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من منسوبي مركز صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز لرعاية الاطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة لوحة شعرية ثم تشرفوا بالسلام على خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- .

تكريم د. حسن الهويمل

عقب ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بتكريم الشخصية السعودية الثقافية لهذا العام وهو الاديب الدكتور حسن بن فهد الهويمل بوسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الاولى.

بعد ذلك القيت كلمة ضيوف المهرجان الوطنى للتراث والثقافة الثاني والعشرين القاها نيابة عنهم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصري الدكتور احمد عمر هاشم قال فيها:

«إن هذا الملتقى العالمي الذي يضم وفوداً من دول العالم للمشاركة في هذا المحفل الدولي والمهرجان الحضاري يمثل عرسا ثقافيا تتجسد فيه معالم الحضارة الاسلامية وتتجلى من خلاله عظمة خير أمة أخرجت للناس بعقيدتها وثقافتها وحضارتها التي تمثل أشرف حضارة في الوجود ويتزامن هذا العرس الثقافي مع تلك المبادرة الحانية للملك النزيه بالحكمة الزكية والشهامة العربية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- وذلك عندما دعا المسؤولين من أبناء فلسطين لتضميد الجراح في الملتقى التاريخي على أرض الوحي أم القرى مكة المكرمة ليخط وثيقة الصلح والوئام ومعاهدة الوفاق فكانت درة في تاريخ النضال العربي رأباً للصدع وجمعاً للكلمة وتوحيداً للصف وحقناً للدماء الزكية فأعلنت هذه المبادرة ميلاد فجر جديد لأبناء فلسطين حيث تم نزع فتيل الحرب الاهلية بين الفصائل الفلسطينية وتوحيد الصف على يدي خادم الحرمين الشريفين تحقيقا لقول الله تعالى {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا}.

«وجاء اتفاق مكة أبلغ إجراء في وقت وقعت فيه انتهاكات صارخة في القدس الشريف كما يبرز هذا الملتقى العالمي في خضم أحداث صعبة يشهدها عالمنا الاسلامي تستوجب على الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها أن تكون على قلب رجل واحد، مؤكداً وحدة امتنا وقوة عقيدتنا واعتزازنا بهويته الدينية والثقافية».

وأوضح الدكتور احمد هاشم أن مهرجان الجنادرية مخزون ثقافي وموروث حضاري قادر على مواجهة الانفجار المعرفي والتحدي الحضاري الذي يعيشه العالم اليوم، مشيرا الى أن المهرجانات الماضية عبر أكثر من عشرين عاما قد اكتشفت نخبة من شوامخ العلماء والمفكرين والادباء والمبدعين من منابر سامقة وباطياف فكرية رفيعة قامت على الشفافية والادب العالي والذوق الرفيع، كما أحييت في أروقتها اسواق العرب التليدة فكريا وعلميا وادبيا كما حدث في اسواق العرب القديمة وتواصلاً بين الاجيال حيث ارتبط الحاضر بالماضي بصياغة المستقبل الزاهر بالحراك الفكري المواكب للتقدم العلمي مع الحفاظ على الثوابت ودون توغل في صراع الحضارات .

وقال: إن مهرجانات الجنادرية تسمو بثقافتها الوسطية ورد كل شبهة تثار حول سماحة عقيدتنا ووسطية دعوتنا واعتزازنا بالمملكة العربية السعودية وطن الحرمين الشريفين ومهبط الملائكة ومنزل الوحي وقبلة المسلمين والقلب النابض لامتنا الاسلامية والعربية فعلى ثرى هذا الوطن الحبيب الغالي نزلت الملائكة وخطا أطهر من مشى على الارض وهو إمام المرسلين ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- ومن هذا الوطن المقدس من المسجد الحرام أسري به إلى المسجد الاقصى ومنه كان معراجه وفيه التقى كل الانبياء والمرسلين وأمهم بصلاة خاتم الانبياء والمرسلين إعلانا بأن الرسل جميعهم اخوة ويجب على أتباعه أن يراعوا ذلك ليحققوا السلام العالمي والتعايش السلمي الذي بات مهدداً من قوى التربص والاستعلاء وإن ما تم على أرض مكة المكرمة من لقاء الوفاق ليُؤْذِن بأن ليل الظلام آن أن ينجلي وأن فجر التحرر آن أن يبزغ .

وأضاف: لقد جاء كبار المسؤولين من فصائل فلسطين وعلى أرض البلد الحرام الذي أسري منه سيد الأنام، وتم الوفاق وجمع الكلمة على يدي حامي حمى الدين وخليفة صلاح الدين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله ورعاه- وبعناية المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا وجعلها رخاءً آمنة ومطمئنة وسائر بلاد المسلمين وحرر الله القدس الشريف ونصر الاسلام والمسلمين.

وعبر باسم ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثاني والعشرين عن شكرهم وتقديرهم وعرفانهم على الجهود الموفقة في هذا التجمع الثقافي .

إثر ذلك إلقى الشاعر مهدي بن أحمد الحكمي قصيدة شعرية، بعدها ألقى الشاعر اللواء خلف بن هذال العتيبي قصيدة نبطية.

الأوبريت

ثم بدئ العرض الفني (الاوبريت) بعنوان (أرض المحبة والسلام) من كلمات الشاعر خلف محمد الخلف وألحان الفنان رابح صقر، سيناريو وحوار علاء حمزة، ورؤية واخراج فطيس بقنة. وأدى الاوبريت الفنانون محمد عبده وعبادي الجوهر وخالد عبدالرحمن وعباس ابراهيم بمشاركة فرق الفنون الشعبية السعودية .

عقب ذلك تشرف بالسلام على خادم الحرمين الشريفين المشاركون فى الاوبريت من فنانين وملحن ومخرج وطاقم العمل .

١٥ يوما من الفعاليات

وخلال خمسة عشر يوماً عاش المتابعون للمهرجان الوطني مع فعالياته الثقافية والتراثية أياماً وجدانية وتفاعلوا بالحضور والمتابعة والزيارة، حيث ناقش المهرجان في دورته الثانية والعشرين مواضيع: العالم وثقافة الكراهية ووسطية الإسلام والإصلاح وأصوله الشرعية ومناخ الاستثمار في المملكة، بينما كان الطفل هو محور النشاطات الثقافية النسائية.

كما شهدت الدورة انعقاد امسيات شعرية لشعراء الفصيح والشعبي وعكست المتابعات لانشطة المهرجان مدى النجاحات التي حققها بعد أكثر من عقدين من الزمان.

وعلى صعيد الأنشطة التراثية أيام الرجال والنساء شهدت الجنادرية (٢٢) تصاعداً ملحوظاً في حجم ومستوى المشاركات وكان هناك تنافس بين المشاركين في عرض الموروثات مما أغنى الجنادرية بالفعاليات وحقق سعادة واستمتاعاً للزائرين والزائرات وانتشى الجميع يحب الوطن الذى ملأ جنبات الجنادرية على مدى خمسة عشر يوماً من ٢٦ المحرم - ١٠ صفر ١٤٢٨هـ.